رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجنائز- تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -691

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان تسعة الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا ولاجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير - 00:01:58

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسلا له من بعده وهو العزيز الحكيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم - 00:02:23

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية - 00:02:33

بشكل ميسر مختصر نناقش فيه المسائل الفقهية مع ضيفنا ويجيب فيه ضيفنا على ما نطرح عليه من اشكالات وتساؤلات حول هذه المسائل المهمة التي يستفيد منها الجميع. يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة - 00:02:53

سعد بن ناصر الشثري فمرحبا بكم معالي الشيخ واهلا وسهلا. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا جميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز وفي اخر مسائله وفي - 00:03:13

كم التعزية نبدأ باذن الله جل جلاله في هذه الحلقة حول مسائل مهمة حول مشروعية التعزية والاحكام المتعلقة في ذلك فهل تسن تعزية المسلم وما حكم ذلك؟ وهل هناك فضائل او فضل مرتب لمن عز اخاه - 00:03:33

وواساه بعد مصابه في ميته فنسأل الله ان يوفق الشيخ وان يسدده وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين يبتدأ الشيخ اه حول هذا السؤال مجيبا مستعينا بالله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:54

فان الشريعة قد جاءت بجعل المؤمنين يلتفت بعضهم الى حوائج بعضهم الاخر ويشعر بشعوره ومن هنا يقال تعزية الميت التعزية في الميت تعزية المصاب بمعنى ان المعزي والمعزى اصبحا في حال واحدة - 00:04:16

يقال تعزز فلان بفلان اي تقوى به تعزز فلان بفلانة يتقوى به ومن ذلك قوله عز وجل فعززنا بثالث فعززناهم بثالث فدل هذا على ان التعزية المشاركة مع المصاب في شعوره وتسليته - 00:04:39

ابعاد اه اه وابعاد اه الحزن منه تعزية المصاب من الامور المشروعة التي قد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه عزى اه المصاب لما قيل له بان اه ارسلت له ابنته صلى الله عليه وسلم ان ابنها - 00:05:01

قد حظر وذهب اليه صلى الله عليه وسلم فقضي عليه فقال لله ما اخذ وله ما ترك ومن هنا فان تعزية المصاب من الامور التي يؤجر العبد عليها. وتدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته فانه فان المعزي اصبح في حاجة اخيه اصبح قائما بحاجة اخيه بابعاد الحزن عنه وقد ورد في حديث في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل آآ اجره وآآ - 00:05:47

لا فرق في هذا بين ان يعزي المرء الكبير والصغير لان الصغير ايضا مصاب كما اصيب الكبير. ولذلك يحسن تعزية اه المصاب الصغير ولهذا لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت جعفر بعد ثلاث ووجد ابناء - 00:06:09

تلطف مع ابناء جعفر التعزية متعلقة بالمصيبة التعزية متعلقة بالمصيبة ومصيبة آآ قرابة الميت بموت ميتهم هذا مصيبة بالنسبة لهم. فحينئذ نقول تعزية تبدأ من الوفاة. بعض الناس يظن ان التعزية لا تكون الا بعد الدفن. وهذا الفهم فهم خاطئ. لان - 00:06:29

التعزية متعلقة بالمصاب. والمصاب هو بالوفاة لا الدفن. ومن هنا نقول بانه تشرع التعزية قبل الدفن وبعد الدفن ماذا يقول؟ يقول اي لفظ مشعر بتسلية المصاب كما لو ذكره بما عند الله عز وجل من الثواب الجزيل لاولياءه. لو قال احسن الله عزاءك. ما معنى احسن الله عزاءك؟ اي - 00:06:58

رزقك الله الصبر الحسن احسن الله عزاءك اي رزقك الله الصبر آآ الحسن. اي كلمة تؤدي الى تخفيف المصاب فانها من التعزية اه سواء بدعاء بصبر او دعاء اه او تذكير بما عند الله عز وجل او بيان ان المصائب تحل على - 00:07:27

جميع او التذكير بمصاب بالناس بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعظم المصاب. ايضا من امور التعزية ان بعض الناس تعتقد ان التعزية خاصة بقرابة الميت وهذا الفهم ليس بصحيح - 00:07:51

بل التعزية في الميت تكون لكل من اه تأسف او تأثر بموت هذا الميت. فمن هنا زملائه في العمل يعزون اصدقاءه يعزون قرابته ونسيابته يعزون آآ كل من جماعة مسجد جيران الميت اه تتم تعزيتهم. هكذا مثلا عندما يكون هناك استاذ يعزى طلابه فيه اه - 00:08:07

كذلك عالم الشريعة تعزى الامة كلها فيه لانهم قد اصيبوا به. لان المصيبة بموت العلماء آآ كبيرة ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق - 00:08:37

كعالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فاضلوا فضلوا واضلوا. ولذلك المصيبة بموت العلماء كبيرة على الامة كلها. ومن هنا فانه يشرع للناس ان يعزوا جميعا في موت اه - 00:08:57

العالم ومثله اصحاب العدل من اهل الولايات يعز الناس فيه لان فظلهم على الناس قاطبة بنشرهم للعدل وتحكيمهم الشرع وايضا من الامور التي آآ تتعلق بهذا ان يلاحظ ان لفظ التعزية ليس خاصا بلفظ معين كل لفظ - 00:09:17

يشعر بتخفيف المصاب عن آآ ذلك المصاب بوفاة آآ بوفاة آآ هذا الميت فانه يعد لفظا آآ لفظا آآ شرعيا يجوز للناس ان ان يعزوا به. من المسائل المتعلقة بهذا مسألة التعزية في اه اه الكافر - 00:09:37

هل يجوز ان نعزي المسلم في قريبه الكافر او لا يجوز؟ نقول نعم يجوز التعزية في هذا فقد عز النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه في بقرابتهم الكفار ولكن لا لكن ينبغي ان تكون التعزية بغير الدعاء له بالمغفرة - 00:10:04

ما يدعى للميت وانما يدعى للحي بان يلهمه الله الصبر والسلوان وقد يدعى بالتخفيف في اذا بالميت هذا لا بأس به. اما ان يدعى بالمغفرة له او بدخول الجنة فهذا لا يجوز. هل يجوز - 00:10:25

لنا ان نعزي الكافر او لا؟ المذهب على تحريم تعزية الكافر وانه لا يجوز لنا ان نعزي كافرا في اه في اه لا يجوز لنا ان نعزي كافرا في مصاب يصاب به - 00:10:45

وهناك طائفة من اهل العلم رأوا جواز ذلك وعدم المنع منه اذا لم يكن فيه لفظة اذا لم يكن فيه لفظ ومشعرة دعاء بمغفرة للميت او نحو ذلك. واذا حصلت التعزية للكافر فانها - 00:11:03

تحصل بلفظ يتضمن الدعاء لهم بالهداية الدعاء باصلاح الحال ونحو ذلك من المسائل المتعلقة بالتعزية هل التعزية مقتصرة على ثلاثة

ايام؟ او يجوز ان نتجاوز في التعزية ثلاثة الايام آآ الفقهاء فقهاء الحنابلة يقولون التعزية منحصرة في ثلاثة ايام - 00:11:23
ويستدلون على ذلك بادلة منها ما ورد من حديث من حديث تعزية النبي صلى الله عليه وسلم اهل جعفر ابن ابي طالب انه وقدم اليهم صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث فعزاهم. وورد في لفظ انه جلس آآ ثلاثا - 00:11:50
فقال بعضهم ان المراد بالجلوس هو الجلوس لاستقبال المعزين. وقال اخرون بان المراد بالجلوس عدم ذهابه الى اهل اه الميت واستدلوا على ذلك ايضا بما ورد في الحديث انه لا يحل لامرأة ان تحاد على ميت فوق ثلاث الا على - 00:12:09
زوج اربعة اشهر وعشرا. قالوا فدل هذا على ان ثلاثة الايام لها آآ بعد وفاة الميت لها تأثير فيه ويقولون بان التعزية تبتدأ من وفاة اه الميت لا من قبره ولا من دفنه - 00:12:31
وهناك طائفة من اهل العلم قالوا بان التعزية لا تختص بثلاث وما دام ان اهل الميت لا زالوا آآ متأثرين بوفاة ميتهم فانه يشرع التعزية حينئذ. لكن لا ينبغي ان - 00:12:49
ان يضعوا انفسهم في مكان يجتمع الناس اليهم ويذهبوا اليهم بعد آآ الثلاث من المسائل المتعلقة ايضا بالتعزية مسائل تكرار التعزية هل يعني اذا عزيت في موطن هل يجوز لك ان تعزي مرة اخرى؟ مثال ذلك - 00:13:04
عزيتهم قبل الدفن في المسجد ثم بعد الدفن هل تعزيهم مرة اخرى الفقهاء على كراهة تكرار التعزية كما هو مذهب ما لك والشافعي واحمد لما في ذلك من تجديد آآ الحزن - 00:13:24
ومن هنا فانهم يكرهون تكرار آآ التعزية. لكن لو قدر ان الانسان قابل بعض قرابة الميت في المسجد ولم يقابل بقية القرابة فذهب اليهم في منزلهم من اجل ان يعزي البقية فلا حرج في مثل هذا. اما اذا كان قد - 00:13:41
ولجميع قرابة الميت في المسجد او في اه المقبرة فانه يكتفي بذلك. ولانه قد عزى اه اه الا ان يكون يقصد البيت من اجل تعزية النساء من اهل اه البيت. فالمقصود ان تكرار التعزية يكرهها اه الفقراء - 00:14:01
الفقهاء من المسائل المتعلقة بهذا ان المعزي ايضا يجيب باي جواب مناسب قد يقول تقبل الله دعاءكم قد يقول آآ او يدعو آآ الجزاء الحسن للمعزي ونحو ذلك كتب الله خطاكم - 00:14:21
عظم الله اجركم اجزل الله مثوبتكم ونحو هذا ولا يوجد جواب خاص في آآ عند آآ لا يوجد خاص بالنسبة لاجابة المعزي. من المسائل المتعلقة بهذا ان التعزية قد تكون بالوسائل - 00:14:42
الحديثة سواء بكتابة كتاب لو قدر ان شخصا آآ كتب رسالة المصاب يعزيه فيها خصوصا انه يرغب ان يكثر آآ الوصايا التي فيها وصايا بالصبر ونحو ذلك. فكتب كتابا ولو كان مطولا - 00:15:02
للمصاب من اجل ان يعزيه فهذا ايضا من الامور المشروعة التي يعظم اجر الانسان وثوابه بها. ومثل ذلك ايضا ما لو آآ كان اه التعزية بواسطة الهاتف اتصل عليه بالهاتف فعزاه فانه يتحقق بذلك السنة - 00:15:22
في تعزية اه الميت. ومثل ذلك ايضا ما لو عزاه برسالة جوال فانه تتحقق بذلك اه تعزية الميت ومثل هذا ايضا ما لو ارسل له رسالة بواسطة آآ الشبكة العالمية الانترنت رسالة تعزية - 00:15:45
فانه تتحقق التعزية بمثل هذا. فالمقصود ان وسيلة التعزية قد تختلف وتتنوع باختلاف الاعصار والازمان وما توصل اليه الناس من وسائل من وسائل. اما بالنسبة تعزية في الصحف بحيث يكتب الانسان تعزية للميت في الصحيفة. فلا نرى ذلك من الامور المشروعة. لماذا - 00:16:05
بان التعزية خطاب للمصاب. اما الكتابة في الصحف فهذه ليست خطابا للمصاب وانما خطابا العموم الا ان يكون المصاب عموم الناس. ثمان التعزية في هذه الصحف يدفع فيها اموال طائلة يدفع فيها اموال - 00:16:32
فالدفع فيها نوع من انواع الاسراف. وقد جاءت الشريعة بذم الاسراف والنهي عن التبذير. قال تعالى ولا تسرفوا وانه لا يحب المسرفين. وقال جل وعلا ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. ولذلك - 00:16:52
اننا ننهى عن اه نشر التعزية في الصحف اذا كانت اه دفع اموال لهذه الصحف واذا اراد الانسان نفع الميت او نفع قرابته فليسلم لهم

ذلك المال او ليتصدق بهذا المال بنية ان يصل - 00:17:12
ثوابه واجره الميت. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين بالنسبة اه بعد ما اخذنا هذه الاحكام حول تعزية المسلم والفضل الوارد فيه اه شد الرحال الى غير المكان الذي هو فيه - 00:17:32
لاجل ان يصلي وكذلك يعزي اهل الميت في مكان اخر هل هو مشروع نعم بالنسبة تعزية الميت تقدم معنا انها تكون بمخاطبة اهل الميت بالخطاب الذي عنهم المصاب. ويسليهم ويبعد عنهم الحزن. ومن هنا فانه اذا تحقق هذا الموت - 00:17:56
المقصود بدون شد رحل فلا شك انه اولى. فيخاطبهم بالرسالة او بالهاتف او نحو ذلك. ويكتفي بهذا اما لو قدر انه آآ سافر من اجل التعزية فلا حرج فيه لانه لا يقصد المكان وانما يقصد - 00:18:21
فعلا من الافعال والسفر من اجل الفعل يغاير السفر من اجل البقعة. ومن هنا لا يسقط عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. نعم - 00:18:41
احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين آآ بالنسبة آآ بقي من المسائل حول مسألة التعزية اه كذلك اه تكلمنا نعم عن حكم التعزية في تحديد الايام في ذلك. لكن اجتماع الان عندما يستأجر مكان من اجل يستقبل يعني الناس فيه مكان - 00:18:56
يستأجر كذلك يعني مرفقات لهذا المكان وبعضهم يبذل بذلا عظيما حقيقة من الاموال الطائلة والطعام وانواع المطعومات والمشروبات وحيث انه ينقلب العزاء الى فرحا وتشاوف لكثير من الاقارب ولقاءات وسواليف هل هذا مشروع في التعزية؟ هذا كله من - 00:19:19
والنفقة فيه نفقة في باطل. ولا يجوز للناس ان يقدموا عليه. واذا كان آآ اخذها هذه الاموال من تركة الميت وله ايتام فهذا من اكل مال اليتيم بالباطل. الداخل في قوله عز وجل ان الذين يأكلون - 00:19:40
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. وسيصلون سعيرا. ولذلك يجب الحذر من مثل هذا العمل في استئجار هذه السرادق او استئجار اماكن للتعزية او او تهيئة مكان التعزية بتهيئة خارجة عن المعتاد - 00:20:00
والمألوف كله من الامور المحرمة. والاطعمة التي توضع على هذه الطريقة اطعمة محرمة لا يجوز للانسان ان يتناولها وبعض الناس قد يقول لو لم احضر لهذه المواطن فسيعيب الناس علي وسيتكلمون في عرضي لم يعزنا في فلان فيقول لا فنقول - 00:20:20
لا يجوز الذهاب اليهم لان هذا من المحرمات والمنكرات. ولا يجوز للعبد ان يذهب الى مكان المنكر. لكن آآ لو ذهب اليهم في المسجد الذي يصلون فيه فعزاهم في المسجد واعتذر آآ اليهم عن عدم ذهابه الى موطن اجتماعي - 00:20:43
بان هذا الاجتماع من المحرمات وباني سمعت العلماء ينهون عنه واخشى على ذمتي كان ذلك حسنا. اما ان ليذل الانسان ويخشى من الناس ولا يخشى من الله فهذا ليس من الايمان ولا من التقوى في شيء. ومن ابتغى - 00:21:03
رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن ابتغى سخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه المقصود انه لو اه استقامت احوال الناس لسعدوا ولارتاحوا في حياتهم واما ان يجاري بعضنا بعضا - 00:21:23
في المنكرات ولا نراعي رب العزة والجلال فهذا ليس من التقوى في شيء بل هو من اه بل هو من الضعف ومن اطاعة الشيطان والهوى وليس من طاعة الرحمن في شيء. لكن لو كان هذا من - 00:21:43
يعني اموال الاقارب وكان متواضعا. كان اتوا بطعام متواضعا في البيت لاجل ان يأكله الحاضرون. نعم. كما تقدم معنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما. فقد اتاهم ما يشغلهم. لكن اذا اجتمع الناس عندهم نقول هذا لا يشرع - 00:22:03
تأتيك في بعض المواطن يؤتى اه ذبائح كثيرة وبانواع من الاطعمة لم هذا الاسراف؟ وما المسوغ له شرعا ينبغي ان يحذر من مثل هذا. لكن لو كان هناك شخص له قرابة متعددون واجتمعوا في مكان احدهم - 00:22:23
آآ يسهلوا على الناس امر تعزيتهم آآ كان هذا جائزا لا حرج فيه. اما ان يجعل اما ان يجعل مكان الميت محلا لاجتماع الناس ويجلسون فيه الايام العديدة فهذا من البدع ومن المحرمات ومن - 00:22:43

هدي الشريعة في هذا الباب. كان الافضل من هذا كله ان يعزون في المقبرة او في المسجد. نعم اذا عزاه في المقبرة عزاه في المسجد عزاه في آآ اه الذهاب والاياب يعني ليس ليست التعزية خاصة بمكان. نعم. لو مثلا وجده وهو ذاهب وهو ات في الطريق فعز - 00:23:03

فانه يتحقق بذلك المقصود الشرعي. ومن الامور المشروعة في هذا ان قرابة الميت لا يحسن بهم تعطيل اعمالهم من اجل ميت موت ميتهم. ولذلك لا يطلبون اجازة من اعمالهم ان كانوا موظفين ولا يقفلون محلات - 00:23:23

ان كانوا تجارا لان هذا من الامور آآ التي لا مسوغ لها في الشرع. فيزاول الانسان مهن مهنته وعمله كما كان ذلك هو هدي اهل الزمان الاول اذا نظر الانسان في احوال اهل الاسلام وجد انهم يحتفلون بولادة المولود بالعقيقة - 00:23:43

لكن وفاة الميت لا يحتفلون بها ومن هنا نعلم ان اولئك الذين يحتفلون بموت موتاهم ليسوا على طريقة الهدي الاسلامي الشرعي في هذا الباب وهذه مسألة مهمة على ان نبتدئ بها باذن الله في الحلقة القادمة. لاجل انه قد ظاق الوقت وانتهت مدة هذا اللقاء. اسأله سبحانه ان يجعل هذا اللقاء - 00:24:07

لقاء مبروكا وان ينفع بعلم الشيخ الاسلام والمسلمين وان يرحم موتى المسلمين وان يهدينا واياكم لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والثبات على هذا دين والامن والائتمار بامر النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك ان تفقهنا في الدين وان تجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:24:31

وممن يعمل بما تعلم انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم وفقنا للاخلاص في دينك واتباع هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك ان تغفر لموتى المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك ان تغفر المسلمين جميع المسلمات الاحياء منهم والاموات. مشاهدينا تابعوا - 00:24:51

في الحلقة القادمة بعد شكركم على متابعتكم لنا عبر هذا اللقاء. لنستكمل ما بقي في اخر المسائل في كتاب الجنائز نسأله سبحانه ان ينفعنا جميعا ويرفعنا بالعلم النافع انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:11

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:25:31